ـ(403)ـ الفردية العبادية. وبلغ الأمر بهذه الخطة الاستعمارية عزل الدين عن المجتمع. كما قال الخميني: وجد المستعمرون ضالتهم المنشودة، للوصول إلى مطامعهم الاستعمارية لإيجاد ظروف تنتهي بالإسلام إلى العدم. القضاء على الدولة الإسلامية: انتهت الحرب العالمية الأولى بالقضاء على الدولة الإسلامية بعد تحطم الدولة العثمانية وتفككها إلى أجزاء واستولى الحلفاء على بلاد العرب جميعها وسلخوها عن الدولة ولم يبق في يد العثمانيين سوى تركيا التي دخلها الحلفاء، فقد احتلت الجيوش الانكليزية قسما من العاصمة والقلاع والمواضع الحربية الهامة، واحتلت فرنسا قسما من استانبول، واحتلت الجيوش الايطالية السكك الحديدية وأخذوا يسرحون قسما من الجيش التركي، وانحلت جمعية الاتحاد والترقي، وفر جمال باشا وأنور باشا خارج البلاد، وتألفت حكومة هزيلة برئاسة توفيق باشا لتقوم بتنفيذ أوامر الأعداء المحتلين. وكان الخليفة وحيد الدين يحل البرلمان، وظل الحلفاء مسيطرين وظلت تركيا في حالة جمود حتى سنة 1919 ودب الخلاف بين الخلفاء وتنافسوا على الغنيمة وطمع كل منهم في ان ينال حصة الأسد من المراكز العسكرية ومن الامتيازات الاقتصادية وتألفت في استانبول أكثر من عشر جمعيات سرية مهمتها المقاومة السرية للعدو، ونشطت جمعية الاتحاد والترقي وانضم بعض الجيوش النظامية لهذه الحركات ثم تجمعت في حركة واحدة قادها: مصطفى كمال، وقام بحركة لمقاومة الحلفاء، وجيش الخليفة، ونجح في ذلك. فقام بعقد مؤتمر وطني وقد اتخذ المؤتمر قرارات وانتخب لجنة تنفيذية واختار مصطفى كمال رئيسا لهذه اللجنة وأرسل هذا المؤتمر إنذارا إلى السلطان يطلب منه عزل رئيس الوزراء فريد وإجراء انتخابات لبرلمان جديد. فاضطر السلطان تحت هذا